(الكسائى ٨٩ أهـ)

هو أبو الحسن على بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الامام أبو الحسن الكسائى من ولد بهمن بن فيروز مولى بنى أسد ، امام الكوفيين فى النحو واللغة وأحد القراء السبعة المشهورين ، وسمى بالكسائى ، لأنه أحرم فى كساء وكان من أهل الكوفة ، لكنه استوطن بغداد وقرأ على حمزة الزيات (١٥٦ هـ) ثم اختار لنفسه قراءة ، وسمع من سليمان بن أرقم ، وأبى بكر ابن عياش (١٩٣ هـ) وقد تعلم النحو على كبر ، ويذكرون فى سبب تعلمه النحو أنه جاء الى قوم وقد أعيا ، فقال : قد عيبث ، فقالوا له أتجالسنا وأنت تلحن ؟ قال ، وكيف لحنت ؟ قالوا : ان كنت أردت من انقطاع الحيلة ، فقل : عييت ، وان أردت من التعب فقل : أعييت ، فأنف من هذه الكلمة ، وقام من فوره ، وسأل عمن يعلمه النحو ، فأرشد الى معاذ الهراء ، فلزمه حتى أنفذ ماعنده ثم خرج الى البصرة فلقى الخليل ، وجلس فى حلقته، فقال له رجل من الأعراب : تركت أسدا وتميما وعندهما الفصاحة وجئت الى البصرة ، فقال الكسائى للخليل : من أين أخذت علمك هذا ؟ فقال : من بوادى الحجاز ونجد وتهامة . فخرج الكسائى الى البادية ، ورجع وقد أنفذ خمس عشرة قنينة حبرا فى الكتابة عن العرب سوى ما حفظ ، ثم قدم البصرة فوجد الخليل قد مات ، وفى موضعه يونس ، فجرت بينهما مسائل أقر له فيها يونس ، وصدره فى موضعه . ويروى عن الفراء أنه قال لى رجل : ما اختلافك الى الكسائى وأنت مثله فى النحو فأعجبتنى